

الأوضاع السوسيو- اقتصادية والثقافية للأسرة واثرها على اكتساب اللغة

تاريخ استلام المقال: 2016/11/17 تاريخ قبول المقال للنشر: 2017/02/09

أ. بوهناف عبد الكريم -جامعة أدرار-

البريد الإلكتروني: karimbouhenaf@yahoo.fr

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الوقوف على تأثير الأوضاع السوسيو- اقتصادية والثقافية للأسرة على عملية اكتساب الأبناء للغة، وممارستها، سواء داخل الأسرة أو خارجها (المجتمع) فنظرة الآباء وتصورهم للغة أبنائهم يختلف من أسرة إلى أخرى، ومن بيئة إلى أخرى، كما أن تباين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لهذه الأسر، هي التي تؤثر على تكوين ميولهم واختياراتهم للغة المفيدة -في نظرهم- للأبناء، وهو ما يعكس تدخل هذه الأوضاع، في توجيه اختيار لغة الأبناء .

Abstract:

This study to explain the influence of socio-economic and Cultural, of the family on language acquisition, for the children and it's use within , the family or outside it (society) , for the view of parents to the language of their Children differs from one family to another as well ,as the socio-economic and Cultural situations of the family , may influence their choice for choosing the type of language (Thought to be useful) for their children , this reflects the interference of these aspects in guiding and determining the choice of language .

مقدمة :

إن تعلم اللغة في أي مجتمع من المجتمعات، لا يمكن أن يكون بعيدا عن الإطار الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة، فهي المؤسسة الأولى التي تعمل على تلقين وتعليم الأطفال اللغة التي يتكلمونها، فتعلم اللغة واكتسابها يتوقف على الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة، أكثر من تأثره ببعض الصفات الوراثية، فالحوارات والمحادثات التي يقوم بها الأطفال أو يشاركون فيها، يركز أساسا على العلاقات بين أفراد الأسرة من جهة، وعلى العلاقة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من جهة أخرى، والتي تؤثر على اللغة التي يتلقاها الطفل داخل الأسرة.

ولذلك سنحاول التطرق إلى الأوضاع السوسيو -اقتصادية والثقافية للأسر، باعتبارها ذات تأثير قوي على توجهاتهم واختياراتهم للغة أبنائهم داخل الأسرة أو خارجها، ويكون التناول من خلال التطرق إلى تحديد بعض المفاهيم المرتبطة بالموضوع (الأسرة، اللغة)، وتأثير الأوضاع السوسيو -اقتصادية على اكتساب اللغة، وتأثير الوضع الثقافي للأسرة على اكتساب اللغة.

1- تحديد المفاهيم :

1-1- الأسرة : هناك اختلاف في تحديد مفهوم الأسرة (العائلة)، وهذا وفقا لمعايير

نسبية، من بينها (الرابطه القانونية الشرعية الاجتماعية، الرابطه البيولوجية، الرابطه الجالية، الرابطه الوظيفية والعضوية)، ونظرا لتعدد المفاهيم وتنوعها، سوف نعطي بعض التعاريف للأسرة والتي ترتبط بصورة مباشرة بالموضوع، وخاصة سوسولوجيا وتربويا، و منها :

● " هي الرابطه الاجتماعية الأولى في حياة الإنسان التي ينشأ فيها، ويعيد إنتاجها عندما يكبر " ¹.

● سوسولوجيا هي " جماعة من الأشخاص اتحدوا برابط الزواج أو الدم أو التبني، ويتكون منهم بيت واحد، فيتفاعلون ويتصل بعضهم ببعض، في قيامهم بأدوارهم الاجتماعية الخاصة بكل منهم كزوج وزوجة، وأم وأب، وابن وابنة، وأخ وأخت، ويكونون تحت ظل ثقافة مشتركة يحافظون عليها " ².

● " أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من رجل وامرأة - يقوم بينهما رابطه زوجية مقررّة - وأبنائهما " ³.

● تربويا هي " المؤسسة التربوية الأولى، التي يتلقى فيها الفرد تنشئته الاجتماعية التي تحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي-ثقافي، ففيها تتحدد شخصيته وهويته التي تبقى معه طوال حياته، والتي يتلقاها في مرحلته الأولى أو المبكرة من وجوده، وفي مرحلة ثانية من حياته

¹ - بونخلوف (محمد) وبوزيد صحراوي... وآخرون : واقع الاسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري-القطيعة

المستحيلة -، دار الملكية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2008، ص 19.

² - المرجع نفسه، ص 19.

³ - غيث (محمد عاطف): قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1989، ص 176.

فانه يجد في الأسرة الحماية والرعاية والتأديب وتقويم السلوك، وفي مرحلة ثالثة من حياته تساعد على الاندماج في المجتمع الأكبر والتهيؤ للاستقلال عنه"¹.

1-2- اللغة : تم اختيار مفهومين اثنين، من بين المفاهيم المتعددة، إذ يمكن تعريفها:

" هي صورة السلوك الإنساني التي تنطوي على الاتصال الرمزي، من خلال نسق النماذج المتفق عليها ثقافيا... وتعتبر اللغة جزء من التراث الثقافي... وهي نتاج اجتماعي"²
كما أنها " نظام من رموز ملفوظة عرفية، بواسطتها يتعاون ويتعامل أعضاء المجموعة الاجتماعية المعنية "³.

2- الوضعية السوسيو-اقتصادية والثقافية واكتساب اللغة :

1-2-الوضع السوسيو - اقتصادي : يساهم هذا الجانب إسهاما فاعلا في مجال النمو اللغوي، وتلقي الأبناء اللغة الممارسة في حياتهم، فالأطفال المتمنون لأسر ذات وضعية مالية مريحة (جيدة)، تكون ظروفهم مهيأة نحو لغة ما، ويجدون مرونة في استخدام هذه اللغة وممارستها، إذ يسود في هذه الأسر الدفء بين أفرادها، وتتوطد علاقات التواصل فيما بينهم، وتنسم بالسهولة في معظم الأوقات، وهو ما يجعل " التأثير ايجابيا، حيث يكونون أكثر قدرة وجرأة على مواجهة مشكلات التكيف مع الحياة "⁴، وهو ما يجعل البيئة المنزلية تؤثر على سلوك الأبناء، حيث أن القيم والاتجاهات الموجودة لدى الوالدين تؤثر على شخصية الطفل وسلوكاته، بما في ذلك السلوك اللغوي .

واللغة تستخدم في جوانب عدة ومختلفة في حياة الإنسان، وبخاصة في مناحي الحياة الاقتصادية، ويكون ذلك في أبسط صور النشاط الاقتصادي، كالبيع والشراء في أضيق حدودهما، إلى اعقد صور النشاط الاقتصادي، وتختلف هذه التعاملات الاقتصادية باختلاف وتفاوت الطبقات المتعامل معها، وبالوضع الاجتماعي والحضاري للمجتمعات،

¹ - بومخلوف (محمد)، بوزيد صحراوي... وآخرون، المرجع السابق، ص 20 .

² - غيث (محمد عاطف): المرجع السابق، ص 265-266.

³ - ابراهيم السيد (صبري): علم اللغة الاجتماعي، مفهومه وقضاياه، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995، ص 2.

⁴ - عبد الحميد العناني (حنان): الطفل والأسرة والمجتمع، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2000، ص 79

وتعتبر اللغة " الوساطة الرئيسية للاتصال والتبادل الاقتصادي، وكذا العنصر الأساسي لتوحيد السوق الداخلي انطلاقاً من التماسك الوطني " ¹

وتكون تلك التبادلات الاقتصادية في شتى المجالات، وعلى جميع المستويات، حيث يكون تبادل السلع، ولغة " المساومة " في الأسواق بين البائعين والمشتريين، وهي بالتالي تدخل البائع والمشتري في علاقات عن طريق الكلام الدائر بينهما، وتختلف هذه المساومة حسب " السلعة الموجودة وحسب الطبقات، وكذا حسب أمزجة الناس وطبائعهم ...، وكثيراً ما تكون هذه الاختلافات بين أهل المدينة وأهل الريف ... " ²

ويعتبر السوق مركزاً مهماً لتلك العلاقات بين الأفراد، حيث تكون النداءات، والعلاقات التجارية المختلفة، فهو مركز من مراكز التداول اللغوي، كما انه ينطبق على جميع المعاملات الزراعية والصناعية وغيرها، ولا شك ان تلك الطبقات الموجودة (عليا - وسطى - دنيا) داخل المجتمع وتباينها بين فئات المجتمع الواحد تؤدي الى تشعب لغتها الى لهجات متباينة داخل المجتمع نفسه، وهو ما " يساعد على تولد تلك اللهجات الخصائص المتماثلة لكل فئة، والتي تشكل فروقا في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وظروف التربية، ومستوى المعيشة، والأنشطة المهنية التي يزاوها الأفراد... " ³

فهذه الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسر، ومستوياتها المختلفة، تؤثر على شخصية الأطفال وسلوكاتهم، حيث أن " المستوى الاقتصادي المرتفع غالبا ما يساهم في توفير الجو الأسري الهادئ، وكذا بعض الحاجيات الأساسية، وحتى على نوعية اللغة التي يتعلمها " ⁴

وقد تطرق بعض الباحثين إلى هذه العلاقة الموجودة بين الوضع الاقتصادي والممارسة اللغوية، حيث يرى " بورديو " أن قيمة رأس المال اللغوي الذي يمتلكه كل فرد في السوق

¹ - الرباشي سليمان، فيلاي صالح.... وآخرون: الأزمة الجزائرية - الخلفيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، ط1996، ص436.

² - شتا (علي) : علم اجتماع اللغوي، مؤسسة شباب الجامعة، المكان غير مذكور، 1996، ص 186 .

³ - عبد المجيد العناني (حنان) : مرجع سبق ذكره، ص 81.

⁴ - السمران (محمد) : اللغة والمجتمع، رأي ومنهج، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، ط1963، ص 104.

الدراسي، هي مرتبطة بالفاصل الموجود بين قدرة التحكم الرمزي في اللغة، والمفروض من طرف المدرسة... والذي يحصل عله من الطبقة الاجتماعية¹ وهذا ما يؤكد أن للوضعية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة حيز كبير من التأثير على النمو اللغوي للأطفال، وعلى اكتسابهم اللغة، فتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسر يساعد على تحقيقهم التوافق والتوازن مع ذواتهم ومع الآخرين، وعلى أسلوب المعاملة وطرق الحوار والتفاعلات الاجتماعية المختلفة، وهو ما يجعل الاهتمامات لدى الآباء إزاء أبنائهم تأخذ حيزاً كبيراً، هذا خلاف الأسر ذات الوضعية الاقتصادية والاجتماعية السيئة، والتي تكون العلاقات فيما بين الآباء والأبناء يسودها نوع من الفتور، بسبب عدم تلبية وتوفير جميع الحاجيات التي يحتاجها الأبناء، وبالتالي فهو يؤثر على النمو اللغوي، وعلى طبيعة اللغة التي يعلمها للأبناء، لان الوضعية الاقتصادية تساهم في تسهيل وتيسير الحاجيات الأساسية للأسر والأبناء، وتكون بذلك اللغة " ضرورة اقتصادية تعكس الحاجة الموضوعية للتجانس، وليست ظاهرة أيديولوجية أساساً".

ويرى " دومينيك باريزي " Domenico Parisi أن " الأمهات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي الراقى يستخدمن التعبيرات المركبة... فهن يفضلن ويألفن اللغة كوسيلة اتصال عن غيرها من الوسائل، ويتضح تفضيلهن لها في ردهن على أسئلة الطفل بنطق لغوي سليم... فهن بذلك يكسبن للطفل سلوكاً بناءً ويعطيان له الثقة في قدراته... " ²

ويتضح لنا مما سبق أن للظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة دور في التأثير على طبيعة ونوعية اللغة التي يتعلمها أبنائهم، فتهيئة الظروف والشروط اللازمة لهذه الأسر أمر يعكس الواقع اللغوي والتنشوي لأبنائهم من هذه الناحية اللغوية، فتدني المستوى الاقتصادي للأسرة يخلق صعوبات تربوية ولغوية للطفل، وهو ما يجعله يعاني من فقدانه للظروف الاجتماعية (الدفء، الحنان، العلاقات مع الآباء...) المهمة كبير، حيث تنعدم الحوافز والوسائل الضرورية لهؤلاء الأبناء، مما يجعل اكتسابهم للألفاظ والكلمات

¹ - Bourdieu(p). **les trois états du capital** ; in ; acte de recherche en science sociales; N 30. Paris .1979.p3

² - فلوريال كولماس : **اللغة والاقتصاد**، ترجمة- احمد عوض، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، 2000، ص 48.

ضئيل نسبيا، عكس الأسر التي يكون فيها المستوى الاقتصادي مرتفع، ويشمل تأثير هذا الجانب الاقتصادي حتى على الجانب النفسي، بما تحويه من جوانب عقلية وانفعاله، عاطفية وإرادية، فتدني المستوى الاقتصادي ومستوى المعيشة يؤدي إلى محدودية تعليمه ونقص الإثارة لتلقي الألفاظ والكلمات من الأسرة، وهو ما يؤثر على اتجاهاتهم وسلوكاتهم في المستقبل.

ومما سبق يمكننا القول إن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤثر على النمو اللغوي للبناء وعلى اكتسابهم اللغة، والوضع الاقتصادي يعكس الوضع الطبقي، الذي يؤثر على اتجاهات الآباء نحو تربية أبنائهم والاهتمام بهم، كما ينعكس على سلوك الأطفال وقيمهم. وهو ما يجعل أطفال الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع أفضل من أطفال المستوى الاقتصادي المنخفض في الطلاقة اللغوية وطول النطق وتركيب الجمل...، وهذا يعود لكون أنهم ينشئون في بيئة أسرية مجهزة بوسائل وأدوات تساعد الأبناء على اكتساب أكبر عدد ممكن من الألفاظ والكلمات، إضافة إلى العلاقات الاجتماعية الجيدة التي تسود في الأسرة، والتي تؤثر هي الأخرى على لغة الأبناء، كما أن هذه الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للأسر تجعلهم يختارون اللغة المناسبة لأبنائهم (عربية، أمازيغية، أجنبية)، وهذا يتوقف هو الآخر على المستوى الثقافي للأسرة، إضافة إلى عوامل (دينية، تاريخية، سياسية، أيديولوجية...) ترتبط بالآباء أنفسهم، وبتصوراتهم وميولاتهم ورغباتهم واتجاهاتهم.

2-2- الوضع الثقافي للأسرة واكتساب اللغة : للوضع الثقافي للأسرة تأثير في تكوين شخصية الإنسان، وغالبا ما يرتبط المستوى الثقافي لأفراد الأسرة بالمستوى التعليمي خاصة الوالدان، اللذان يملكان المسؤولية الأولى عن أبنائهم، فنجد مثلا أن رأسمال الثقافي عبر عنه " بورديو " بأنه يتمثل خاصة في تلك الشهادات الجامعية والمرتبات الدراسية¹، فكلما كان المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين عاليا كلما توفر الجو الملائم لتعلم أبنائهم كبير، حيث توفر الوسائل التثقيفية التي تساعد الأبناء على تحسين أدائه اللغوي، أما إذا كانت نشأة التلميذ أو الأطفال في بيئات ذات مستوى ثقافي منخفض فانه تكون لامبالاة إزاء

¹ De Coster (Michel) ; **Introduction a La sociologie** ; 3 Edition ; BOECK université ; Bruxelles, 1992, p20

الأبناء في توجيههم ونصحهم إلى ما يخدمهم ويعينهم في حياتهم، حيث تعمل الأسرة ذات المستوى الثقافي العالي والمقبول - المتوسط - إلى ترغيب أبنائهم على حب التعلم وحب المعرفة، وهو ما يكون لهم دافعا وحافزا في إقبالهم على تعلم ما يراه لهم آباءهم مناسبا، كما أن هذا المناخ الثقافي يساعد على نمو الذخيرة اللغوية للأبناء، وهذا بفضل الألفاظ والعبارات التي يسمعونها الأبناء من الآباء، وهو ما يجعل هذه الأسر (ذات المستوى الثقافي العالي) تمتلك لغة ثرية، عكس الأطفال الموجودين في وسط ثقافي واجتماعي منخفض، حيث تكون لغتهم ذات مفردات محدودة .

وهذا يؤثر إلى اللامساواة في توزيع رأس المال اللغوي والثقافي بين طبقات المجتمع، ودرجة التحصيل المدرسي للأبناء أثناء دخولهم المدرسة.¹

وقد أكد الباحث " براون " أن " جهل الأطفال الذين يمتلك آباءهم ثقافة أكبر تكون أطول، كما أنهم أكثر قدرة على التحكم في الكلام من الأطفال ذوي الآباء الأقل ثقافة " ²، وهذا ما يبين أن الأطفال المنتمين لأسر ذات مستوى تعليمي عال، يكونون أكثر استعمالا للألفاظ والعبارات والكلمات التي تمكنهم من الحديث إلى الآخرين دون عقدة، وهو ما يجعل لغتهم سليمة، عكس الأطفال الذين ينحدرون من مستويات منخفضة يكونون أفقر في الحديث وفي النطق، وفي كمية الألفاظ والكلمات التي يحملونها، وحتى في الدقة اللغوية أثناء حديثهم واتصالهم بالآخرين .

ويكون تعلم الأطفال لهذه الكلمات والألفاظ والعبارات عن طريق سماعهم لهم، وتقليدها من قبل الآباء، حيث الأسر ذات المستوى الثقافي المرتفع عادة ما تستعمل مفردات وألفاظ وكلمات كثيرة وذات معنى، وهي بالتالي غنية بالدوافع والحوافز الملائمة، والتي تساعد الطفل على أن يصبح كائنا متكلمًا وبطلاقة .

وأكدت بعض الأبحاث التي أجريت على عدد من الأطفال ووجدوا أن " الأطفال الذين ينتمون إلى - مجتمع اقل ثقافة - يستغرقون وقتا وجهودا في رواية الحكايات المصورة،

¹ - Bourdieu(Pierre)et Passenon(Jean Cloud): **la reproduction élément pour une théorie du système d'enseignement** , Edition Minuit, Paris,1980, p96.

² - أنيس(محمد احمد قاسم) : مقدمة في سيكولوجية اللغة، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر، 2000، ص 164 .

فهم يستعملون بقلّة الجمل الفرعية، ولا يظهرون اختلافا ذا معنى في الجمل الطويلة التي يستخدمونها، كما يفعل أترابهم الذين ينتمون إلى - مجتمع أرقى ثقافيا - ¹ ويكون بذلك للمستوى الثقافي تأثير على اللغة وتراكيبها النحوية، وذلك من خلال ما يسرده الأطفال، وهي لا شك أنها تعلموها واكتسبوها في منازلهم.

فالبيئة الثقافية إذا دور وتأثير فعال على اللغة التي يتعلمها ويكتسبها الأطفال في حياتهم، ويتجلى ذلك خاصة من خلال ما يعلمه الآباء لأبنائهم، وما يوفرون لهم من ظروف وحواجز ودوافع تجعل رصيدهم اللغوي غني بالمفردات والتراكيب والألفاظ والجمل، وهو ما يسهل عملية تحصيلهم الدراسي أثناء دخولهم المدرسة، خاصة وأن المدرسة مؤسسة لغوية أخرى يستقبل الطفل فيها اللغة، وقد تكون لغة المدرسة هي نفسها لغة البيت، أو قد تكون مختلفة عن لغة الأسرة، وهنا تبرز الهوة بين لغة المدرسة ولغة الأسرة، وتصبح بذلك قطيعة لغوية بين المؤسستين (مؤسسة الأسرة ومؤسسة المدرسة).

ونشير هنا حسب "بورديو" باعتباره اللغة كقوة رمزية، وتأديتها للدور المركزي في استمرار النفوذ وإعادة إنتاج هذه القوة (أي اللغة) من خلال نظام التعليم، أي من بوابة نظام اللغة المتواجدة في المدرسة ².

وعليه فإن المدرسة الجزائرية تعمل على إعادة إنتاج خاصة هذه القوة الرمزية التي تتمثل في اللغة العربية، وهو ما يزيد انتشارا وتوسعا واهتماما من قبل الأسر، وهذا بتلقينها لهم وتعليمها لأبنائهم، خاصة لذوي المستوى الثقافي المرتفع، نتيجة وعيهم وإدراكهم لأهمية هذه اللغة، ودورها في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لهم.

فالوضع الثقافي للأسرة والوالدين خصوصا، يؤثر على مواقفهما نحو النمو اللغوي، لذا يجعلهم يوظفون معلوماتهما وقدراتهما في شكل أساليب أثناء تعاملها مع أبنائهم، وهو ما يؤثر على الاكتساب اللغوي، فسلوكيات ومواقف الآباء اتجاه أبنائهم يكون وفق أفكارهم وتوجهاتهم، والتي تعكس هي الأخرى مستواهم التعليمي الذي وصلا إليه، وإلى مستوى تصوراتهم وميولهم بخصوص لغة أبنائهم.

¹ - سبيني (سبرجيو): التربية اللغوية للطفل، ترجمة/فوزي محمد عبد الحميد عيسى و عبد الفتاح حسن عبد الفتاح، دار الفكر العربي،

القاهرة، مصر، 1991، ص 72.

² - خضر (محسن): "بيير بورديو فيلسوف العنف الرمزي"، مجلة العربي، الكويت، عدد 497، أبريل 2000، ص 65.

إن البيئة الثقافية لها دور في تحديد طبيعة الطفولة ومواصفاتها، فكل فرد هو نتاج بيئته الثقافية التي تكون شخصيته بكل مكوناتها وتوجهاتها، كما أنها تتحكم في نموه العقلي والمعرفي، وتزودهم بالخبرات، وتشكل أنواع الحواجز والمواقف المثيرة لتفكيرهم، وإذا كانت ثقافة الطفل هي من الثقافات الفرعية في المجتمع، فستكون منفردة عنها بمجموعة من الخصائص والسمات العامة، كما أنها تشترك معها في مجموعة أخرى، فالبيئة الثقافية للأسرة دور كبير من قبوله الاتجاهات والتصورات لدى الأبناء، وهذا لا يكون إلا من خلال المستويات الثقافية والاجتماعية لأسرة الطفل، والتي تعتبر مؤسسته التربوية الأولى.

خاتمة :

إن كل لغة ترتبط ارتباطا وثيقا ببيئتها اللغوية وبطريقتها الخاصة، وتشكل وتتميز عن طريق الظروف الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يعيش متحدثوها في كنفها، وكذا عن طريق بيئتها اللغوية (التواصل اللغوي)، خاصة وأن اللغات تتفاعل خلال بيئة معينة ومجال معين، وهذا يتوقف على القائمين على تربية الأبناء، وهم ما يكسب اللغة للأبناء، دون الخروج عن الفضاء اللغوي الذي تعيش فيه هذه الأسر، والمجتمع الذي تتواجد فيه .

ونظرا لأن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تختلف من أسرة لأخرى، فإن نظرتهم وتصورهم للغة أبنائهم هو الآخر يختلف من أسرة لأخرى، فقد تتشابه أحيانا، وتختلف أحيانا أخرى، فللظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وحتى الجغرافية، تأثير على النمو اللغوي للأبناء، وعلى تكوين ميولهم واختياراتهم للغة التي يرونها مفيدة لأبنائهم، والتي ستكون لغة ممارسة من قبل أبنائهم، وعليه فإن هذه الظروف (الاجتماعية والاقتصادية والثقافية) هي الموجه لاختيار لغة الأبناء وممارستها، داخل الأسرة أو خارجها.

قائمة المراجع :

أ-باللغة العربية :

• الكتب :

- 1- إبراهيم السيد (صبري): علم اللغة الاجتماعي، مفهومه وقضاياها، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995
- 2- أنيس(محمد احمد قاسم) : مقدمة في سيكولوجية اللغة، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر، 2000.

- 3- بومخلوف (محمد) وبوزيد صحراوي... وآخرون : واقع الاسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري- القطيعة المستحيلة -، دار الملكية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2008 .
- 4- الراشحي سليمان، فيلاي صالح... وآخرون: الأزمة الجزائرية -الخلفيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، ط1، 1996.
- 5- سبيني (سبرحيو) : التربية اللغوية للطفل، ترجمة/ فوزي محمد عبد الحميد عيسى و عبد الفتاح حسن عبد الفتاح، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1991.
- 6- السمران (محمد) : اللغة والمجتمع، رأي ومنهج، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، ط2، 1963.
- 7- شتا (علي) : علم اجتماع اللغوي، مؤسسة شباب الجامعة، المكان غير مذكور، 1996.
- 8- عبد الحميد العناني (حنان): الطفل والأسرة والمجتمع، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2001.
- 9- غيث (محمد عاطف): قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1989.
- 10- فلوريال كولماس : اللغة والاقتصاد، ترجمة- احمد عوض، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، 2000.
- المجلات :
- 11- مجلة العربي، الكويت، عدد 497، افريل 2000.
- ب- باللغة الاجنبية :
- 12- Bourdieu(p). **les trois états du capital** ; in ; acte de recherche en science sociales; N 30. Paris .1979.
- 13- Bourdieu(Pierre)et Passenon(Jean Cloud): **la reproduction élément pour une théorie du système d'enseignement**, Edition Minuit, Paris,1980.
- De Coster (Michel) ; **Introduction a La sociologie** ;3 Edition, -14 BOECK université; Bruxelles,1992.